لا تبعد عن احدا وانما يبعد عن الانسان عمله والنية والفضل العظيم ومما
وقع له قبل موته ان انسانا من كبراء اهل قرية انجرانه بالموضع الذي قبر
فيه مرارا امتنع دخوله وفي كل مرة يجده في جدار السانية يطمئن يزور الشريف
ويتعجب من كونه يجلس وراء القبر مع ان الطلبة الذين مع سيدي ابي
راوي يقسمون انهم ما غابوا عنه ليلا ولا نهارا حتى اذا خرج لقضاء
الحاجة يخرج معه احدهم وانه لم يبرح وصلى ذلك الموضع اصلا
ليلا ولا نهارا فعلموا ان روحه رضي الله عنه وهي الله عنه كانت تزور
موضعها الذي فيه قبره وقد رثيته بابيات لم تجد عنده شيئا
وهو هذه ...

ابا ربنا صبرا وانا لك الصبر ∴ اذا لم تبعه نا الصبر ليس لنا صبر
وكيف ومأوانا ومشكا همومنا ∴ وعمدة هذا العصر اسره القبر
فجربة امسى نا بيلا عن بلاده ∴ لنا اذ غاب عن افقنا البدر
فلو كانت الدنيا تدوم لواحد ∴ من الناس هذا الشيخ ما مسه ضر
ولو كان ضياع ر الموت عن فتى ∴ لما ضم من اعنى ورب الورى قبر
فلله قبر ضم بحر مفضا ابل ∴ الا انه بحر حوى عجبا شبر
بلا انه والله بحر منهل رورم ∴ طويل عريض ما بكينا به بحر
هنيئا مريئا هو في نومة الهنا ∴ ولكن قلبي بعده مسه الكن الجمر
حزينا كئيبا من مرار خليله ∴ فيا ما اشر الحزن ما الصبر ما المر
حقيق بنا ان نحزنوا العراق ∴ وحق بفقد الشيخ ان يجزى القطر
ولو كانت الاحزان تاتي بغائب ∴ لما بات في جمع بعد وفته له القطر
سقى الله قبرا قد حواه بجربة ∴ به الفضل والاحسان والخير والبر
سحائب رضوان عميم ورحمة ∴ به وما رب الامال ما دام الدهر
ونسألك اللهم رب بجاهه ∴ وجاه جميع الاولياء الاولى من رأى
ختاما بخير ثم جمعي به غدا ∴ بظل مقام الحب اذ يحضر الحشر

١٧٣

سيدي عبد الله بن طاهر قال جئته مرة وهو في زاوية الشيخ
سيدي عبد السلام فجاءه فقير او طالب اشتكى مني ببستان خربة
في المشي الى العواتير فلم يأذن له فاعاد الاستئذان واعاد الشيخ
المنع ثم قال الطالب للشيخ والله لامشين نزيد تقييد في
واراد ان يمشي فتقيد في موضعه ولم يستطع ان يرفع رجلا
واحدة من الارض فجعل يستغيث على الشيخ ويتوسل اليه
برسول الله ويظهر التوبة فقام اليه الشيخ وتفل على رجليه
ومسح عليهما فانحل في الحين ويسر فتح الله يتكلم ومنها
ما اخبرني به الشيخ سيدي فتح الله المذكور قال اردت ان
اضرب حوشا ونترحد في ضربه في موضع فاتيته للزاوية
نستشيره وهو اذ ذاك لم يمش لمرض اصابه فلما علم
افاله شيئا غير كونه اراد الضرب ولم ادر اين الضرب فاطرق
ساعة ثم قال الموضع الفلاني قبله قريب فاضرب في الموضع
الفلاني بين النخلتين وعين الموضع الذي كنت انزع دالج
بينهما فتعجبت من جهة كشفه على ما بطن من الارض وما في
الصدر انتهى بالمعنى ومنها ما اخبرني بعض من نثق به من
الاخوان قال جاء اطفال من اولاد الشيخ سيدي عبد السلام يلعبون
على قبر الشيخ سيدي عبد السلام فوق التابوت ومعهم طفل
صاحب الزاوية ليس هو من ذرية الشيخ فلما راته الشيخ فلم
يصبهم بشيء واما الطفل فلم ينزل حتى غابت رقبته ويبست
رجلاه ويداه فاخبروا والده فجاء فزعا وظهر خبره فاتاه
الشيخ سيدي محمد وهو اذ ذاك بالزاوية واخذه من الارض وجعل
يحوم به في الزاوية من بيت الصلاة الى الصحن ساعة ثم وضعه

هلب ذرك

Copyright © King Saud University